القوة ضعيفه احتاجت الى استعمال التواتر لينوب عن العظم والسرعة ادخال الهوا كثير بمقدار الحاجة اليه بتتابع الانبساط واذا
كان الامر على هذا فبالواجب صار نبض الرجال اعظم واما نبض الامزجة فمتى كان المزاج حارا فان النبض يصير عظيما سريعا
لموضع الحاجة الى ترويح الحرارة وما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا لقلة الحاجة الى شدة الترويح وما كان
منها رطبا فانه يجعل النبض لينا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا واما نبض السحنة فان الابدان القضيفة يكون
نبضها عظيما اعظم منه في الابدان العبلة الكثيرة اللحم واقوى وفي الابدان العبلة يكون اصغر واضعف لان الشريان
في الابدان العبلة يستره ويثقله كثرة اللحم لان النبض من اصحاب الابدان العبلة اشد تواترا وذلك لضعف القوة
عن تعظيم الشريان فيستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم وينبغي ان يتفقد اصحاب الابدان القضيفة وينظر ان لا
يكون قضافتهم بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض
عند ذكرنا تغير النبض عن الاسباب الخارجة عن الطبع فهذه صفة النبض يكون من السحنة وقد ينبغي ان يعلم انه ربما
اتفق في الندرة ان يكون نبض اصحاب الابدان العبلة اعظم واقوى من نبض اصحاب الابدان القضيفة وذلك اذا كان مزاج
البدن العبل اشد حرارة من مزاج البدن القضيف وكذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النساء اعظم واقوى من نبض
بعض الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج الرجل باردا وقلما يوجد الامر كذلك واما تغير نبض الاسنان فان نبض الصبيان
يكون سريعا متواترا لحاجتهم الى تبريد الحرارة التي فيهم اذا كانت الحرارة الغريزية فيهم اكثر ومع ذلك يكون معتدلا في
القوة ليس بالكبير العظم ومن كان من الصبيان اصغر سنا كان نبضه اشد سرعة وتواترا وذلك لان قوتهم اضعف
فيقوم لهم التواتر مقام العظم في ادخال الهوا فاما نبض الشباب فقوي جدا عظيم جدا معتدل في السرعة وذلك
لكثرة حرارتهم وشدة قوتهم ولذلك ما اكتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ
فنبضهم صغير ضعيف بطي متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقلة حاجتهم الى الترويح الشديد وضعف قوتهم فاما ساير
الاسنان فيكون النبض فيها بحسب بعدها وقربها من كل واحد هذه الاسنان وذلك انه لما كان نبض الطفل في غاية
السرعة والتواتر معتدلا في العظم والصغر ونبض الشيخ الفاني في غاية الابطاء والتفاوت صغيرا ضعيفا ونبض الشباب
الذي في نهاية الشباب في غاية العظم والقوة معتدل في السرعة والابطاء فالاسباب التي قدمنا ذكرها صار بعض الصبيان
كلما ازداد نموا وقوة نقص من السرعة والتواتر وزاد في العظم والى ان ينتهوا الى الشباب فيصير نبضهم في غاية العظم و
القوة ويعتدل في السرعة واذا صاروا الى سن الكهولة ابتدا نبضهم ينقص في جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما ازدادوا في
السن نقصت هذه الاحوال قليلا قليلا الى ان ينتهوا الى سن الشيخوخة فيصير نبضهم صغيرا بطيئا فعلى هذه الصفة
يتغير النبض من قبل السن فاما تغير النبض بسبب اوقات السنة فان اوقاتها اربعة الربيع والصيف والخريف
والشتاء لان مزاج الخريف والربيع معتدلان في الحر والبرد صار النبض فيهما عظيما قويا واذا كان اعتدال المزاج يزيد

فالقوة

اعظم ظ

نبض صح

باردا ظ

في القوة ويحفظها فاما السرعة والتواتر فيكونان فيهما معتدلين لاعتدال الحرارة واما الصيف فمزاجه شديد
الحرارة ويكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذا كان كل سوء مزاج من شانه ان ينقص من القوة ويضعفها فاذا كانت
القوة ضعيفة لم يمكنها ان تبسط الشريان فيصير عظيما ولذلك صار النبض في هذا الوقت سريعا متواترا لينوبان
عن العظم في ادخال الهوا فاما الشتا فان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيئا اما صغره و
ضعفه فلان القوة تضعف بسبب سوء المزاج واما بطوءه فلقلة حاجته الى الترويح الشديد بسبب البرد الا ان النبض
في الشتا اقوى منه في الصيف لاجتماع القوة في داخل البدن بسبب حصر البرد لها لان القوة تتحلل في الصيف بسبب ما
يجذبه الهوا الحار من ابداننا فالنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون النبض
في اوقات السنة وينبغي ان نعلم ان النبض يكون على هذه الصفة في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو في
الشهر الثاني من ذلك الربع فاما اطرافها وهو الشهر الاول والثالث من الربع فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت
وبعده من الوسط مثال ذلك ان النبض في اول الربيع يكون اعظم واقوى واسرع منه في زمان الشتاء ويكون اصغر و
اضعف وابطا منه في وسط زمان الربيع وفي اخره يكون اصغر واضعف واشد تواترا منه اعني من النبض في وسط
الربيع ويكون اعظم واقوى واكثر سرعة وتواترا منه في زمن الصيف لقرب الوقت من زمان الربيع وزمان الصيف
وكذلك يجري الامر في اوايل اوقات السنة واواخرها ويكون النبض اقرب مشاكلة وابعد مشاكلة من نبض كل واحد
من الازمنة بحسب بعد الوقت من كل ربع وقربه فهذه صفة النبض الذي في اوقات السنة فاما تغير النبض من
قبل البلد فان الذين يسكنون البلاد الحارة كبلاد الحبشة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الصيف و
الذين يسكنون البلاد الباردة كبلاد الصقالبة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الشتا والبلدان المعتدلة
المزاج بمنزلة البلاد الموضوعة على خط الاستوا يكون نبض ساكنيها شبيها بالنبض الذي يكون في الربيع والخريف واما
البلدان التي مزاجها فيما بين هذه الامزجة فان نبض اهلها يكون متوسطا فيما بين نبض سكان كل واحد منها والاخر و
يختلف في الزيادة والنقصان بحسب قوة الموضع من كل واحد من هذه والبعد منه على هذا المثال يجري الامر في حالات
الهوا فان النبض في الهوا الحار شبيها بالنبض الصيفي والنبض في الهوا البارد شبيها بالنبض الشتوي والمعتدل
يجعل النبض شبيها بالربيعي فاما نبض الحامل فانه يكون عظيما شديد السرعة والتواتر وذلك لان الحرارة في ابدانهن
قوية بسبب ما ينضاف الى مزاجهن حرارة الجنين ولما انه يتادى حرارته الى شراين المراة لاتصال شراين الجنين
التي في المشيمة بشراينها على ما بينا في الموضع الذي ذكرنا فيه صفة الجنين في الرحم فاما نبضها في القوة والضعف
فانه يكون الى تمام الشهر الخامس متوسطا لان قوتها في هذا الوقت يكون كذلك لان الجنين في هذا الوقت يكون
خفيفا لصغره ولا يجتذب من بدنها غذاء كثيرا ويكون معتدلا في السرعة والتواتر واذا كان في الشهر السادس ابتدات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)